للوعد المذكور بل كانوا مجمعين عليه عازمين على
انجازه حتى تاتيهم البينة التي قد كانوا اجمعوا
اتيانها ميقاتا لاجتماع الكلمة والاتفاق على الحق
فجعلوه ميقاتا للانفكاك والافتراق واخلاف الوعد
والتعبير عن اتيانها بصيغة المضارع باعتبار
حال المحكي او باعتبار حال الحكاية كما في قوله تعالى
واتبعوا ما تتلو الشياطين اى تلت اه فتلخص
من كلامه ومما قبله ان في الاية تفسيرين الاول
حمل ما كانوا عليه قبل مجئ النبي على شركهم في حق
اهل الكتاب وعلى عبادة الاصنام في حق المشركين
والمعنى لم يكن الفريقان منفكين عن هذا الذي
كانوا عليه اى لم يفارقوه الا وقت مجئ محمد وهذا
المعنى ليس فيه توبيخ ولازم لهم والتفسير الثاني
ان المراد بما كانوا عليه هو ايمانهم بمحمد اذا ظهر ويؤيد
هذا المعنى قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا ويؤيده ايضا ان نبيهم ورسولهم
وهو موسى وعيسى قد اخذ عليهم الميثاق والعهد
ان يؤمنوا بمحمد اذا ظهر في اخر الزمان كما في الاية
الاخرى واذ اخذ الله ميثاق النبيين والمعنى على
هذا لم يكونوا منفكين عن التعزم على الايمان بمحمد
اذا ظهر اى لم يفارقوا هذا العزم وهذا الوعد

ولم

وسط الدار بالتحريك لانه اسم لما يكتنفه غيره من
جهاته وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط بالسكون
وان لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك وربما
سكن وليس بالوجه اه قوله بالنقع اى فالضمير
في به للنقع والباء للتعدية وفي السمين وفي الهاء من
به اوجه احدها انها للتنبيه كما تقدم والثاني انها
للنقع اى وسطن النقع الجمع اى جعلن الغبار وسط
الجمع فالباء للتعدية وعلى الباء الاول هي ظرفية الثالث ان
الباء للحالية اى فتوسطن ملتبسات بالنقع اى بالغبار
جماعة من جموع الاعداء وقيل الباء مزيدة نقله ابو
البقاء وجمعا على هذه الاوجه مفعول به اه لكن
هذا لا يناسب حل الشارح والمناسب له جعل الباء
للملابسة وعبارة البيضاوي فتوسطن بذلك
الوقت او بالعدو او بالنقع اى ملتبسات جمعا من
جموع الاعداء روى انه عليه السلام بعث خيلا
فمضى شهر لم يأته عنهم خبر فقال اه قوله اى
صرن وسطه اى وسط الجمع قوله على الاسم اى
على كل من الاسماء الثلاثة بدليل قوله اى واللاتي عدون
الخ وقوله لانه في تاويل الفعل اى لوقوعه صلة
لال اه سمين قوله ان الانسان الخ هذا هو جواب
القسم وقوله لربه متعلق بقوله لكنود الذي هو

Copyright © King Saud University